

Al-Azhar University
Faculty of Islamic and Arabic Studies
For girls in Alexandria



جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالإسكندرية

المؤتمر العلمي الدولي الخامس

لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية

تحت عنوان :

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في الفكر العربي والإسلامي

برعاية

فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / أحمد محمد الطيب

{ شيخ الأزهر }

فضيلة الأستاذ الدكتور / سلامة جمعة علي داود

{ رئيس جامعة الأزهر }

فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد أبو زيد الأمير

{ نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري }

فضيلة الأستاذ الدكتور / محمود صديق

{ نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث }

والذي أقيم بفضل الله تعالى يوم السبت الموافق ١٨ مارس ٢٠٢٣ م

رئيس المؤتمر: أد/ سعيدة محمد صبح

عميد الكلية

مقرر المؤتمر: أد/ غادة العمروسي

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

أمين المؤتمر: أد/ مؤمنة حمزة عون

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

الجزء الثاني



قال تعالى :

﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾

صدق الله العظيم

(العلق من الآية ١ : ٥)





المؤتمر العلمي الدولي الخامس

مراعاة المقام وأبعاده التداولية

فى الفكر العربى والإسلامى

مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ جَامِعِ الشَّاتَاتِ، وَقَاتِحِ سُبُلِ الْخَيْرَاتِ، أَحْمَدُهُ حَمْدًا يَلِيْقُ
بِجَلَالِهِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَآلِهِ، أَمَا بَعْدُ،
فمن أهم القضايا التي عُنِيَّ بها القدامى والمحدثون على حد
سواء مراعاة المقام، ومطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو ما يسمى في
الدراسات الحديثة بالتداولية، أو البعد التداولي للنص، والذي يُعنى
بدراسة النص في المقام الذي قيل فيه، وضمن السياق العام للخطاب
وصولاً للمعنى المراد؛ حيث يلزم لفهم النصوص فهماً سليماً معرفة
الملايسات والظروف التي سيق فيها، دون عزل النص عما يحيط به،
وللرد على ما أثير حول التراث الإسلامي من اتهامه بالجمود ووقوفه
عند حدود النص. فكلما كان المرء مراعيًا للمقام في مخاطباته وكتاباتهِ
كان أبلغ قولاً، وأقوى تأثيراً، وأكثر إقناعاً، وأقدر على التواصل
والتعايش، وأبعد عن عثرات الكلام وسقطاته.

وقد ظهر هذا جلياً فى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية
المطهرة، وكذا الأشعار وغيرها من الدراسات اللغوية، بالإضافة إلى فقه

الواقع الذى يَلْفُتُ النظرَ إلى ضرورة الاهتمام بمراعاة المقام؛ لِمَا له من أثر بالغ فى تصور القضية، وحسن تنزيلها على الواقعة.
من هنا كانت قضية مراعاة المقام من الجوانب المهمة والضرورية عند الجميع من فقهاء ومفسرين ومحدثين وفلاسفة وقانونيين ولغويين وغيرهم.

لذا ارتأت كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية أن تنظم مؤتمرها الدولي الخامس حول هذا الموضوع؛ لإظهار مدى مراعاة النصوص العربية لمقتضى الحال، مسترشدة بما تسطره أقلام الباحثين فى هذا الخصوص، وللخروج بتوصيات مثمرة ترتقى بالبحث العلمي، وتضيف للتراث العربي والثقافة الإسلامية.

أهداف المؤتمر

١. بيان مدى عناية الخطاب الديني بإصلاح شئون الفرد والمجتمع.
٢. إثبات جذور النظريات الحديثة فى الفكر العربي والإسلامي والتأكيد على أصالته فى مواجهة الغزو الثقافي.
٣. إبراز دور المؤسسة الأزهرية فى التقريب بين العلوم، وتحقيق التكامل المعرفى بين التخصصات المختلفة.
٤. إيجاد مساحة حوار دورية لمناقشة المستجدات على الساحة العلمية والفكرية.

محاوَر المُؤتمَر

المحور الأول

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات القرآنية:

١. جهود المفسرين في مراعاة المقام ومقتضى الحال.
واقعية الخطاب القرآني وفاعليته.
٢. مراعاة النص القرآني لمقتضى الظاهر.
٣. بلاغة التعبير القرآني ومراعاة المقام.
٤. دعوى مخالفة النص القرآني لمقتضى حال المخاطب، والرد عليها
(العهد المكي - العهد المدني).

المحور الثاني

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان دراسة السنة النبوية:

١. جهود علماء الحديث لمراعاة المقام ومقتضى الحال.
٢. الخطاب النبوي ومراعاته لأحوال المخاطبين.
٣. عناية السنة النبوية بمقاصد المتكلمين.
٤. عناية السنة النبوية بمكان ومكانة السائل.
٥. مراعاة المقام في السنة النبوية بين النظرية والتطبيق.
٦. الآثار العلمية والحضارية لعناية السنة النبوية بمراعاة المقام.

المحور الثالث

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات العقدية والفلسفية:

١. مراعاة مقتضى الحال وأثره في التوفيق بين النقل والعقل.
٢. ضوابط وآليات فهم النص:
 - دعوى برهانية النص الفلسفي.
 - التأويل وارتباطه باللغة والفكر.
 - نظرية الحجاج بين القدامى والمحدثين.
 - الأفعال الكلامية الإخبارية في القرآن الكريم وأبعاده التداولية العقدية.
٣. مراعاة مقتضى الحال في الفكر الفلسفي قديماً وحديثاً:
 - الأبعاد التداولية عند (فلاسفة اليونان - فلاسفة العصور الوسطى - فلاسفة الإسلام - الفلاسفة المحدثين والمعاصرين).
 - تطور البحث التداولي عند فلاسفة اللغة.
 - الاهتمام الفلسفي بين نظرية المعرفة والتحليل اللغوي.
٤. مراعاة مقتضى الحال في الفكر الصوفي:
 - العلاقة بين الظاهر والباطن.
٥. مراعاة مقتضى الحال في المدارس الكلامية.
٦. منابع التداولية في الفكر الفلسفي والمنطقي.

المحور الرابع

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات الدعوية:

١. جهود علماء الدعوة القدامى والمحدثين في مراعاة مقتضى الحال.
٢. الآثار الدعوية والحضارية لمراعاة حال المدعو .
٣. مراعاة الداعية لظروف المجتمع والعناصر المؤثرة فيه.
٤. الأساليب والوسائل الدعوية ومراعاة حال المخاطب.
٥. الآفاق العلمية والأبعاد الدعوية لمراعاة المقام.

المحور الخامس

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات الفقهية والأصولية:

١. جهود الفقهاء والأصوليين القدامى والمحدثين في مراعاة المقام ومقتضى الحال.
٢. القواعد الأصولية والفقهية ومراعاتها لمقتضى الحال.
مراعاة المقام في ظل مقاصد الشريعة.
٣. مراعاة المقام وأثره في تغيير الأحكام:
 - مراعاة حال المكلف وقصده ولغته (توثيق الطلاق - صيغ العقود المستحدثة - الأمراض النفسية والعقلية - الأوبئة - الأخطاء الطبية - التخدير عند إقامة الحد أو القصاص، ...).
 - مراعاة حال المجتمع والظروف البيئية (الطلاق التعسفي - الزواج والطلاق عبر الانترنت - تقنية البلوك تشين - التوقيع الإلكتروني - الإرهاب الإلكتروني - عقود التحوط - الفوركس، ...).

- مراعاة الأحوال الزمانية والمكانية (الأذان الآلي للصلاة، والأذان الموحد - متابعة الإمام عبر وسائل الإعلام- الطواف بالدور الأول والسطح - العبادات على سطح القمر، ...).
- مراعاة الأعراف والعوائد (تغيير الحكم بتغيير العادة أو العرف، وتغيير الحكم بتغيير العلة،...).

المحور السادس

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات اللغوية :

١. مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ضوء جهود علماء اللغة.
٢. الأبعاد التداولية في النصوص اللغوية.
٣. التداولية في النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق.
٤. الأبعاد التداولية للخطاب الأدبي (القصصي - المسرحي - المقالي - الشعري).
٥. التداولية نشأتها وعلاقتها بالتراث اللغوي.
٦. بلاغة الاستلزام التخاطبي في النص قديماً وحديثاً.
٧. الحجاج القيمي والتوجيهي والاستنتاجي في الدرس اللغوي.
٨. الأبعاد التداولية للمكون الصوتي في الخطاب اللغوي.
٩. آفاق الأبعاد التداولية ومراعاة المقام في الدراسات النحوية.

المحور السابع

مراعاة المقام وأبعاده التداولية في ميدان الدراسات القانونية:

١. التشريعات القانونية المحلية والدولية ومدى مراعاتها للمقام.
٢. صور مراعاة المقام في الدستور المصري.
٣. الظروف المحيطة بالدعوى وأثرها في تنوع تقدير العقوبة.
٤. دور القضاء في مراعاة حال المدعي والمدعى عليه وملايسات الدعوى.
٥. مراعاة القاضي لأحوال المتعاقدين في ظل الظروف الاستثنائية (الحروب - الأوبئة والأمراض)
٦. النظريات التداولية في القوانين ومدى ضرورتها في تحقيق العدالة وروح القانون.
٧. آفاق الأبعاد التداولية لمراعاة المقام في الدراسات القانونية.

شروط النشر

- أن يكون البحث وثيق الصلة بعنوان المؤتمر .
- ألا يكون البحث جزءًا من رسالة علمية، أو سبق نشره أو نشر مقتطفات منه.
- أن يقدم الباحث ملخصًا في حدود (٣٠٠ كلمة).
- يشترط ألا يزيد البحث عن (٣٠ صفحة)، وتحسب الورقة الزائدة فوق هذا العدد حسب التكلفة، ويكون الورق مقاس (B5) ومقاس الخط (١٤) للمتن و(١٢) للهامش، ونوع الخط (Simplified Arabic)، ويسلم البحث من ثلاث نسخ ورقية، مع إرفاق نسخة WORD، وأخرى PDF على C.D .
- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم العلمي (المعمى) من أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والمحكمين في الجامعة، ويلتزم الباحث بعمل التعديلات المطلوبة في الوقت المحدد قبل طباعتها في كتاب المؤتمر .

التوصيات

الحمد لله الذي يُبده كل الخير وبه تتم كل الصالحات، سبحانه لا اله الا هو، نحمده كثيرا، ونشكر فضله في كل وقت وحين، ونشهد ان خاتم الرسل سيدنا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم، أما بعد،،
فقد شرفت كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية بتنظيم مؤتمرها العلمي الدولي الخامس

(مراعاة المقام وأبعاده التداولية في الفكر العربي والإسلامي)

في الثامن عشر من مارس لسنة ٢٠٢٣ م ، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب -شيخ الأزهر-، وفضيلة الأستاذ الدكتور/ سلامة داوود -رئيس جامعة الأزهر-، والسادة النواب، والذي شارك فيه عدد من الباحثين ببحوث في مختلف التخصصات العربية والشرعية والقانونية ، فقدموا لنا العديد من القضايا التي تمس الواقع.

هذا وقد خرج هذا المؤتمر بالعديد من التوصيات العلمية أجملها فيما يلي:

١- الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي بقراءته قراءة جديدة برؤية وأدوات حديثة تتناسب مع العصر، آخذين في الاعتبار التحديات التي تعيشها الأمة الإسلامية وتؤثر في الهوية، فالتراث ليس مجرد أحداث مضت، بل هو دروس وعبر.

٢- بذل عناية العلماء والباحثين بما يحويه التراث الإسلامي من مصادر الفهم ومنابع التجديد نظراً لحاجة المجتمع الشديدة لبناء

تواصل حقيقي مع الماضي لاستشراف مستقبل أفضل فالتجديد لا يعني الابتعاد عن الأصالة والإبداع لا يعنى القطيعة مع الواقع.

٣- تطوير أساليب الدعوة التقليدية بما يتناسب مع أدوات العصر الحديث لتحسين مستوى الرسالة المقدمة من خلال الدعاة وضمان وصولها للمجتمعات المحلية والعالمية.

٤- الاهتمام بدراسة علم النفس الدعوي المنوط بمراعاة أحوال العاملين في مجال الدعوة بالابتعاد عن الانفعالات السلبية، وتوظيف سيكولوجية التعليم في هذا المجال حلاً للكثير من المشكلات.

٥- الاهتمام بدراسة علوم الفلك والفضاء حيث إن الدراسة في هذا المجال تساعد على إكساب الدارسين العديد من المهارات كالتفكير النقدي وحل المشكلات.

٦- مناشدة الهيئات القانونية بضرورة وضع مواد تشريعية لما يجري من تعاملات خارج نطاق الكوكب الأرضي من حيث إطلاق الأقمار الصناعية، والتواجد في الفضاء الخارجي، وتحديد موقف رواد الفضاء من النزاعات المسلحة بشكل واضح، مع ضرورة وضع اتفاقيات دولية لمنع الاستخدام غير السلمي للفضاء، وعدم ترك الأمر للاجتهادات القانونية والتطبيقات الداخلية للدول.

٧- مشاركة الباحثين لمراكز تحقيق التراث في التنقيب عن المخطوطات النفيسة، وأماكن وجودها في العالم، وتمكينهم من الحصول على مصورتها، والتواصل مع مراكز البحث والهيئات المعنية بتحقيق التراث لتبادل الخبرات.

٨- عقد دورات وورش عمل خاصة بتحقيق التراث؛ لبناء جيل من المحققين بحيث يكون لديهم آليات وأدوات المحقق القدير، والعناية بهم علمياً وعملياً؛ للعمل على زيادة نسبة المخطوطات المحققة على مستوى العالم.

٩- العمل على نشر جميع فتاوى المجامع الفقهية ودور الإفتاء في الوقائع والنوازل والقضايا المعاصرة لنشر الفتاوى الشرعية المعتمدة على الأدلة الشرعية الصحيحة؛ لما لذلك من تأثير قوى في إصلاح المجتمع وانتظامه بعيداً عن الفتاوى المطربة أو الشاذة أو غير الصحيحة محافظين على مضمون الشرع دون الانحراف به عن أهدافه وغاياته.

١٠- العمل على إبراز دور المؤسسة الأزهرية في التقريب بين العلوم وتحقيق التكامل المعرفي بين التخصصات المختلفة.

١١- التنويه على أن قضية مراعاة المقام من القضايا الجوهرية حيث لا تتوقف أهميتها عند حدود النص بل تشمل ما يحيط به للوصول إلى الغاية منه بما يمنح النص الحرية التي تمكنه من استيعاب المستجدات والمستحدثات.

١٢- عقد المزيد من المؤتمرات والندوات التي تناقش المستجدات على الساحة العلمية والفكرية.

١٣- توجيه عناية الباحثين لدراسة التطور الفكري لعلماء العرب والإسلام وفلاسفتهم نظراً لتنوع أساليبهم وتطور أفكارهم ومراعاتهم الحال والمآل.

١٤- بذل العناية بالخطاب الدعوي المؤسس على منهج الرحمة النبوية من خلال تأهيل وتدريب الدعاة والأئمة والخطباء على بث قيم الرحمة ومواجهة كل ما يدعو للقسوة والعنف والكرهية.

١٥- توجيه عناية الباحثين إلى دراسة القضايا الفكرية المعاصرة التي تؤثر على الهوية العربية والإسلامية وبيان سبل التصدي لها، وضرورة الوقوف على المفاهيم والمصطلحات الدينية والدنيوية بما يساير التطور الحضاري.

وختامًا: أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساهم في العمل على نجاح هذا المؤتمر من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وأعضاء اللجان المنظمة للمؤتمر (اللجنة العليا وأمانة المؤتمر والاستقبال والتنظيمية والعلاقات العامة والإعلامية والضيافة والفنية) ، كما أشكر الإداريين والفنيين والخدمات المعاونة والأمن الإداري.

**وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته.**

المحتويات

يشتمل هذا الجزء على خمسة عشر بحثاً تنتمي لـ ستة أقسام علمية متخصصة وبيانها كالتالي :

الصفحة	الموضوع
أولاً : قسم أصول الفقه	
٩٦٤- ٩٣٣	مراعاة حال المكلف وقصده في الأمراض العقلية "دراسة فقهية" د/ خالد فلاح سالم العازمي
١٠٣٢- ٩٦٥	تغير الأحكام الشرعية مراعاةً لحالة المكلف النفسية دراسة أصولية تطبيقية في ضوء الكتاب والسنة د/ أسماء حسن محمد هاشم حسني
١١١٨- ١٠٣٣	تغير الفتوى مراعاةً لتحقيق مقاصد الشرع ومصالح الخلق د/ عبير علي عبدالله المنار
١٢٠٠- ١١١٩	تغير العرف والعادة وأثره في تغير الأحكام الشرعية د/ سامي خميس بهنسي سلامه
ثانياً : قسم الفقه العام	
١٢٨٦- ١٢٠٣	مراعاة الفقه الإسلامي للحالة النفسية للمكلفين وأثرها في باب الأحوال الشخصية "دراسة فقهية مقارنة" د/ رمضان رزق بدوي السيد
١٣٦٦- ١٢٨٧	مراعاة الحال والمقام في الفقه الإسلامي (مسألة سداد الديون عند تغير الأسعار أنموذجاً) د/ أحمد سيد أحمد عبدالمقصود الشافعي
١٤١٦- ١٣٦٧	مراعاة مقام مريض الفصام العقلي عند التكليف بالأحكام الشرعية دراسة فقهية معاصرة د/ ثناء عبد الجليل سيد

الصفحة	الموضوع
ثالثاً : قسم القانون	
١٤٦٤- ١٤١٩	مراعاة المقام وأبعاده التداولية في الدستور المصري لعام ٢٠١٤ د/ محمد عزت مصطفى سلام
رابعاً : قسم الأدب والنقد	
١٥٠٦- ١٤٦٧	الحِجَاج في شعر الحرب في العهد النبويّ (دراسة تطبيقية) د/ محمد شمس كامل عقاب
١٥٦٤- ١٥٠٧	الاستلزام الجوّاريّ في خطاب أهل الجنّة والنّار في القرآن الكريم "دراسة تداولية" د/ رمزي السيد سيد أحمد حجازي
١٦٠٦- ١٥٦٥	أثر القرآن الكريم في شعر الشاعر إيليا أبي ماضي د/ عبود جودي الحلبي
١٦٣٠- ١٦٠٧	التداولية في النقد المعاصر د/ لولوة بنت خليفة آل خليفة
خامساً : قسم البلاغة والنقد	
١٦٦٤- ١٦٣٣	من بلاغة الداعي الناجح مراعاة مقام المخاطبين "الحديث الشريف أنموذجاً" د/ البدري فؤاد عبد الغني عبد الرازق
١٧٣٨- ١٦٦٥	البلاغة العربية والتداولية الغربية بين الثابت والمتغير دراسة بلاغية نقدية د/ شحاتة عبد الرازق أبوشوشة
سادساً : قسم اللغويات	
١٧٦٨- ١٧٤١	خلو الفعل المتعدي من المفعول مراعاة لمقتضى الحال بعض آيات الذكر الحكيم أنموذجاً د/ سعيّدة محمد محمد صبح